العدد 4 No 4
تموز 2026 July 2026
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
مجلة محكمة تصدر عن جامعة ساوة الاهلية

مدى ممارسة مدرسي مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية في المرحلة الاعدادية للقيم الديمقراطية من وجهة نظرهم

الباحث : م.د سعد محيسن ابراهيم
وزارة التربية – المديرية العامة للتربية في محافظة بابل
saad.mh366@gmail.com

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى ممارسة مدرسي القرآن الكريم والتربية الإسلامية في المرحلة الإعدادية للقيم الديمقراطية في مجالات العدل والمساواة، وحرية التعبير، وأسلوب التدريس، والكشف عن أثر متغير الجنس في تلك الممارسات، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، وطبقت على عينة بلغت (١٠٤) مدرسًا ومدرسة من مدارس قضاء المسيب في محافظة بابل، واعتمدت لاستبانة كأداة للدراسة حيث تكونت من ثلاث محاور (العدل والمساواة - حرية التعبير - أسلوب التدريس)، وبعد الانتهاء من جمع البيانات اعتمد الباحث على الحزمة الاحصائية (SPSS) في تحليل البيانات، وأظهرت النتائج أن مستوى الممارسات الديمقراطية جاء مرتفعًا في المجالات الثلاثة، إذ بلغ المتوسط الحسابي لمجال العدل والمساواة (٣.٩٦)، ولمجال حرية التعبير (٣.٦٦)، ولمجال أسلوب التدريس (٣.٤٥)، ولم تظهر النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس في مستوى ممارسة القيم الديمقراطية، وأوصى الباحث بضرورة تشجيع الطلبة على المشاركة في اتخاذ القرارات المتعلقة بالأنشطة التعليمية

الكلمات المفتاحية : (التربية الإسلامية، القيم الديمقراطية، المرحلة الإعدادية).

Extent to Which Teachers of Qur’an and Islamic Education in the Preparatory Stage Practice Democratic Values from Their Perspective

Ph.D. Sa‘d Muhaysin Ibrahim

Abstract

This study aimed to identify the extent to which Quran and Islamic education teachers in preparatory schools practice democratic values in the areas of justice and equality, freedom of expression, and teaching style, and to reveal the effect of gender on these practices. The study adopted a descriptive approach and was applied to a sample of (104) male and female teachers from schools in Al-Musayyib district in Babylon Governorate. A questionnaire was used as the data collection instrument, consisting of three axes: justice and equality, freedom of expression, and teaching style. After data collection, the researcher used the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS) to analyze the data. The results showed that the level of democratic practices was high in all three areas, with the arithmetic mean reaching (3.96) for justice and equality, (3.66) for freedom of expression, and (3.45) for teaching style. The results did not show any statistically significant differences attributable to gender in the level of practice of democratic values. The researcher recommended the necessity of encouraging students to participate in decision-making related to educational activities.

Keywords: (Islamic Education, Democratic Values, Preparatory Stage).

مجلة محكمة تصدر عن جامعة ساوة الاهلية
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
العدد 4 No 4
تموز 2026 July 2026

مشكلة البحث

يلعب النظام التربوي دوراً مهماً يقع على عاتقه متابعة التغير الكبير في شتى مجالات الحياة المختلفة، ولعــل التربويين هم أكثر الأشخاص الذي يقع على كاهلهم مسؤولية متابعة هذا التغير، فالتربية هي الوسيلة التـــي يتحول بواسطتها المجتمع من نظام يختص بنقل التراث المعرفي الى نظام يقوم على رفد المجتمع بشتى الخبرات المناسبة لمواكبة هذا التطور ، ومن مجتمع تحكمه فئة خاصة إلى مجتمع يشارك في حكمه فئات المجتمع كافة.

فالنظام التربوي هو الذي يعكس فلسفة المجتمعات، كما وأن المعلمين هم قادة التغير باعتبارهم من يجسد توجهات المجتمع، وهذا ما يظهر بشكل واضح من خلال تركيز النظام التربوي على غرس سلوكيات وقيم الديمقراطية لدى المعلمين والمديرين والإداريين باعتبارهم أهم شرائح المجتمع التي ينظر إليها باقي أفراده كمساهمين في تحويل القيم الديمقراطية إلى سلوكيات تظهر على أرض الواقع (حرب، ٢٠٠٧).

وتمثل الديمقراطية احدى سمات النظام الإنساني الذي يؤكد على قيمة الفرد الشخصية وكرامته الإنسانية، ومشاركة الأفراد في تنظيم شؤونهم الحياتية السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والتربوية، وهذا يعني إعطاء الفرصة لأعضاء المجتمع للمشاركة بحرية في القرارات التي تخص كل مجالات حياتهم، مما يؤدي إلى نوع من الاتفاق العام بصدد القرارات التي تؤثر عليهم جميعاً، والديمقراطية تعتمد على مبدأ الحرية والمساواة والعدالة، لا تمييز ولا تمايز لأحد على آخر بسبب الجنس أو الدين أو اللغة أو الطبقة الاجتماعية أو الثروة أو الجاه (ناصر، ٢٠٠٤، ١٤٧).

وتقيم الديمقراطية وزناً كبيراً لجميع أفراد المجتمع، وتهتم اهتماماً كبيراً خاصة لأفراده لأنها وجدت لأجلهم، وتكونت من صفوفهم، وقامت على كواهلهم ، ويبدو أن الديمقراطية أدركت حقيقة غابت عن غيرها من أنظمة الحكم، وهي أن هؤلاء الأفراد هم عماد الدولة في المهمات وملاذها في النكبات، فلا يجوز أن تظل فريسة الإهمال والاستهتار .

كما أن الديمقراطية ضرورة للحياة الحديثة، أو بتعبير "جون ديوي": "الحياة الحديثة تتطلب "الديمقراطية التي تساعد على توفير جو من الحرية والعدالة والمساواة (ديوي، ١٩٨٧)

وللديمقراطية العديد من المقومات منها: الإيمان بقيمة الإنسان وكرامته بغض النظر عن لونه وجنسه ومركزه وأنه أداة التنمية وغايتها، والإيمان بحقوق الإنسان الأساسية، وعدم المساس بها كحقه في الحياة وحقه في توفير الأمن الشخصي والحماية والمعاملة العادلة وحرية التفكير، وحقه في التعليم والتدريب والثقافة والعمل، وفي الفرص المتكافئة المتاحة لغيره حسب إمكانياته ومقدراته ومجتمعه، والإيمان بالفروق الفردية بين الافراد، والإيمان بقيمة التربية والتعليم في تقدم المجتمعات البشرية ونهضتها، ولا يمكن للديمقراطية أن تنجح في إي بلد إذا سادها الجهل وتفشت فيها الأمية، والنظر إلى الإنسان على انه غاية سامية وليس وسيلة للمنفعة فقط، والعمل على تحقيق حياة كريمة له (جعنيني، ٢٠٠٤)

فالممارسات الديمقراطية تعمل على سيادة العلاقات الإنسانية بين العاملين في المؤسسة التعليمية، وتقوي الثقة في نفوس الأفراد وينعكس أثرها على المتعلمين بشكل كبير، وتزكي الروح المعنوية السائدة بينهم، وهكذا تحترم الممارسات التربوية العمل في المجتمع الديموقراطي، وتعترف بقيمته بل تجعله أساساً لكل مشروع (وطفه، ٢٠٠٣ : ١٣٢)

وبناءً على ما سبق يمكن القول بأن الديمقراطية والممارسات التربوية تكمن في الأجواء الحرة للعملية التربوية بقيمها ومعاييرها، وبالتالي فإن علاقات التفاعل الحرة تشكل الأساس التربوي والاجتماعي الذي يحقق فرص النمو والازدهار والتكامل (العازمي والعتيبي، ٢٠١٣ : ٢٦١).

وعلى الرغم من تلك الأهمية الكبيرة للديمقراطية الا ان الباحث يلاحظ ومن خلال خبرته الشخصية في التدريس أن هناك بعض المدرسين ما زال يتمسك بالأساليب الدكتاتورية في ميدان التربية، كما يلاحظ الباحث بحكم خبرته في مجال التربية والتعليم ملاحظة بعض الممارسات التي تفتقد لبعض الحرية ولا تفسح المجال للمتعلمين المشاركة بحرية في تعلمهم.

ومن هنا تبرز مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي : **مدى ممارسة مدرسي مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية في المرحلة الاعدادية للقيم الديمقراطية من وجهة نظر مدرائهم؟**

اسئلة البحث

١. ما مدى ممارسة مدرسي مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية في المرحلة الاعدادية للقيم الديمقراطية في مجال العدل والمساواة؟
٢. ما مدى ممارسة مدرسي مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية في المرحلة الاعدادية للقيم الديمقراطية في مجال حرية التعبير؟
٣. ما مدى ممارسة مدرسي مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية في المرحلة الاعدادية للقيم الديمقراطية في مجال اسلوب التدريس؟
٤. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بين متوسط استجابات المدرّسين تعزي لمتغير الجنس (ذكور – اناث)؟

أهمية البحث

تشكل القيم الديمقراطية عاملاً رئيسياً في تطور المجتمعات ونموها، حيث تحظى المجتمعات التي تتمتع بالديمقراطية بفرصة أكبر للتطور والنمو والازدهار، شريطة ان تكون تلك الديمقراطية مقيدة باحترام الاخرين وعدم التجاوز على حقوقهم ومعتقداتهم.

وترتبط التربية بالديمقراطية مثلما ترتبط الديمقراطية بالتربية، فالتربية أداة مهمة للديمقراطية، والديمقراطية أداة التربية في بناء مجتمع ديمقراطي، والعلاقة بين الديمقراطية والتربية علاقة جدلية تبادلية يتوقف كل منهما على الأخر ويتأثر به، وبما أن الديمقراطية الصحيحة لا تتفتح إلا في مجتمع متعلم، كذلك فإن التربية لا تتم ولا تتطور ولا تتوسع فرص التكافؤ في التعليم إلا في جو ديمقراطي، ولذلك فإن فلسفة الديمقراطية التربوية تكمن في أنه لا يمكن أن تتحقق الديمقراطية في ميدان التعليم إلا في سياق ديمقراطي للحياة الاجتماعية (جعنيني، ٢٠٠٤).

والديمقراطية عملية تتطلب إيجاد بيئة تربوية قادرة على تعزيز السلوكيات الديمقراطية بين الطلبة والمعلمين ومديري المدارس والعاملين في المدرسة من خلال إعطاء الطلبة والمعلمين فرصة اتخاذ القرارات الديمقراطية وفتح قنوات الاتصال الفعال بين الإدارة المدرسية من جهة وبين المدرسين والطلبة من جهةٍ أخرى، كما ينبغي على المدرسين تبني السلوكيات الديمقراطية في ممارساتهم التدريسية وإعطاء طلبتهم فرصة التعبير عن آرائهم والمشاركة الفاعلة اثناء اتخاذ القرارات المتعلقة بعملية تعلمهم (Geng, 2008).

والممارسات الديمقراطية في التدريس هي نظام تعليمي يقدر قيمة جميع المتعلمين، حيث يتم فيه تعزيز المبادئ الديمقراطية من خلال حرية التفكير ، وحرية الوصول للخبرات التعليمية ، وتقديم وجهات نظر متباينة وذات مصداقية، وتشجيع المشاركة في الحياة العامة، وترسيخ التقاليد الديمقراطية بالمدرسة تتمثل في المشاركة الحرة والمتساوية من الجميع في المجالس المدرسية أو في عملية اتخاذ القرار على مستوى الفرد أو الجماعة أو المدرسة ككل (John, 2003: 101).

وبناء على ما سبق فإن الممارسات الديمقراطية في التدريس تشكل عاملاً مهماً لتطور المتعلمين وبناء شخصيتهم المستقبلية وبخاصة في المرحلة الاعدادية، اذ تمثل تلك المرحلة خطاً فاصلاً بين عدة مراحل متداخلة فيما بينها فهي مرحلة فاصلة بين فترة المراهقة وفترة البلوغ، كما أنها فترة انتقالية تؤهله للانتقال من المرحلة الاعدادية الى المرحلة الجامعية، ومن هنا تتضح أهمية تلك الدراسة لهذه المرحلة بالذات، حيث يتم في تلك المرحلة بناء شخصية الفرد واستقلاليته في تقرير مستقبله من خلال اختياره للتخصص المناسب له في تعليمه الجامعي، واستقلاليته في التفكير بمستقبله، ولا يمكن أن يحسن اختياره الا اذا كان الفرد يتمتع بشيء من الديمقراطية تسمح له باتخاذ القرار المناسب له.

أهداف البحث

١. التعرف على مدى ممارسة مدرسي مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية في المرحلة الاعدادية للقيم الديمقراطية في مجال العدل والمساواة.
٢. التعرف مدى ممارسة مدرسي مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية في المرحلة الاعدادية للقيم الديمقراطية في مجال حرية التعبير.
٣. التعرف مدى ممارسة مدرسي مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية في المرحلة الاعدادية للقيم الديمقراطية في مجال اسلوب التدريس.

مجلة محكمة تصدر عن جامعة ساوة الاهلية
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
العدد 4 No 4
تموز 2026 July 2026

٤. التعرف على أثر متغير الجنس (ذكور – اناث) في مدى ممارسة الأساليب الديمقراطية في التدريس.

حدود البحث: يتحدد البحث الحالي فيما يلي :

١. **الحدود الزمانية :** تتمثل الحدود الزمانية للدراسة الحالية في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥.

٢. **الحدود المكانية :** تتمثل الحدود المكانية للدراسة الحالية في محافظة بابل – قضاء المسيب.

٣. **الحدود الموضوعية :** تتمثل الحدود الموضوعية للدراسة الحالية بالممارسات الديمقراطية لمدرسي مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية.

٤. **الحدود البشرية :** تتمثل الحدود البشرية للدراسة الحالية بمدرسي القرآن الكريم والتربية الإسلامية للمرحلة الاعدادية العاملين في مديرية تربية بابل – قسم تربية المسيب.

تعريف المصطلحات

١. **الديمقراطية** : هي طريقة في الحياة يعيشها الفرد وتشمل جميع وانب حياته الشخصية والاجتماعية، وطريقة تشكل حياة الانسان داخل المجتمع الذي يعيش فيه (جعنيني، ٢٠٠٤ : ٦٨).

أو هي : نظام إنساني يؤكد على قيمة الفرد وكرامته الشخصية والإنسانية ويقوم على أساس مشاركة الأفراد في تنظيم شؤونهم الحياتية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والتربوية (ناصر، ٢٠٠٤).

٢. **الممارسات الديمقراطية** : أفكار وتصورات وخبرات إيجابية يتبناها كل من الفرد والمجتمع، ويتكرر حدوثها بصورة منظمة نسبياً، وتقوم هذه الأفكار والتصورات على مبادئ الحرية والمساواة والعدالة الاجتماعية. (الزبون، ٢٠٠٨ : ٦٥٢).

أو هي منظومة العلاقات والممارسات التربوية التي يقوم بها أعضاء هيئة التدريس بالجامعة، بهدف تيسير ممارسة الطلبة للسلوك الديمقراطي في حياتهم، وتيسير مساهمتهم في ترسيخ الديمقراطية في المجتمع (الحشوة،٢٠٠٤).

ويعرفها الباحث إجرائيا بأنها : الدرجة التي يحصل عليها مدرسي التربية الاسلامية في المرحلة الاعدادية من خلال تقييم مدراءهم لهم في ممارستهم للسلوك الديمقراطي مع طلبتهم داخل غرفة الصف وخارجها.

الفصل الثاني
الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً : الإطار النظري

أهمية السلوك الديمقراطي في العملية التربوية

ينظر للممارسات الديمقراطية على أنها أفكار وتصورات وخبرات يتبناها الفرد والمجتمع، ويتكرر حدوثها بصورة منظمة نسبياً، وتقوم هذه الأفكار والتصورات على مبادئ العدالة والحرية والمساواة وتنعكس على سلوك الأفراد ومجتمعاتهم (ماضي ، ١٩٩٥:٤٢).

وقد أكدت التربية الحديثة أهمية تبني مفهوم الديمقراطية في المناهج الدراسية، انطلاقًا من أن المناهج، بمختلف أنواعها، تؤدي دورًا أساسيًا في بناء شخصية الإنسان وتنمية قدراته، ولا يمكن تحقيق هذا الدور بمعزل عن القيم والمبادئ الديمقراطية. ومن ثم، فإن الممارسات الديمقراطية التي يتبناها المجتمع في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والدينية ينبغي أن تنعكس في محتوى المواد الدراسية وأنشطتها وأساليب تنفيذها. كما أن الممارسات التربوية داخل المؤسسات التعليمية وخارجها يجب أن تجسد مفهوم الديمقراطية بما يسهم في بناء الفرد معرفيًا ووجدانيًا وسلوكيًا (ابراهيم، ٢٠٠٠ : ١٠٢).

لذلك، يتعين على مخططي المناهج التربوية استيعاب قيم الديمقراطية ومتطلبات ممارستها في المجتمع، ومراعاتها عند تصميم المناهج وتطويرها، لتكون أداة فاعلة في غرس هذه القيم لدى المتعلمين وتمكينهم من ممارستها في حياتهم اليومية. ومن هذا المنطلق، ينبغي أن تتسم المناهج التربوية بطابع ديمقراطي يدعم النظامين الاجتماعي والسياسي في نشر ثقافة الديمقراطية وتعزيزها بين أفراد المجتمع، ومن أبرز الإجراءات التي تسهم في تحقيق ذلك هي :

مجلة محكمة تصدر عن جامعة ساوة الاهلية
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
العدد 4 No 4
تموز 2026 July 2026

١. أن تُبنى أهداف المناهج التربوية على أسس ديمقراطية، بحيث تركز على تنمية شخصية المتعلم وقدراته العقلية والثقافية والاجتماعية، وتساعده على توظيف إمكاناته الذاتية بصورة إيجابية، إلى جانب تعزيز استيعابه للقيم الديمقراطية وترجمتها إلى ممارسات وسلوكيات واقعية.
٢. أن تستجيب المناهج التربوية لاحتياجات المواطنين الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والتكنولوجية والمعلوماتية، ليتمكن الطلبة من النمو والتواصل الإنساني.
٣. أن يركز المنهاج التربوي على الفروق الفردية، بحيث تصمم المناهج بما يتلاءم مع الإمكانات الفردية للمتعلمين حتى يتقدم كل طالب في ضوء إمكاناته الخاصة، وتنظيم المناهج الدراسية والمواد التعليمية وفقاً لأسس التعلم الذاتي، والتعليم المبرمج، والرزم التعليمية والحقائب التعليمية وغير ذلك من صيغ ديمقراطية المناهج التعليمية.
٤. أن تراعى المناهج التربوية، تعزيز اللغة العربية وفهم دلالاتها والانفتاح على اللغات الأخرى، وبناء التفكير الناقد بصورة منهجية، وتدعيم قيم الديمقراطية في المجتمع المدرسي وتمثلها في السلوك العام داخل النظام الاجتماعي.
٥. اختيار أساليب تدريس، تساعد المتعلمين على التفتح والنماء بكامل أبعاد شخصياتهم العقلية والوجدانية والأدائية.
٦. الابتعاد عن اختيار المعرفة الاستهلاكية، والبحث عن المعرفة الاقتصادية المنتجة وتنظيمها داخل المناهج، بما يرتبط بالمشكلات الحقيقية داخل المجتمع ومساعدة الطلبة على مواجهتها.
٧. إعداد الكتب المدرسية بحيث يتضمن محتواها الدراسي مواقف ديمقراطية سلوكية تشجع المعلم أثناء التدريس على ممارسة الأنشطة المناسبة لتوجيه المتعلم على ممارستها (حسنين، ١٩٨٧:٥٧).

آثار السلوك الديمقراطي في العملية التربوية

أولاً : تنمية القدرات التمييزية والإبداعية لدى الطلبة

١. يسهم السلوك الديمقراطي في توفير بيئة تعليمية تشجع التفكير الحر والإبداع.
٢. يساعد الطلبة على التعبير عن أفكارهم ومواهبهم دون خوف أو تردد.
٣. يعزز القدرة على التحليل والنقد واتخاذ القرارات بصورة مستقلة.
٤. ينمي مهارات الابتكار وحل المشكلات من خلال المشاركة الفاعلة في الأنشطة التعليمية.

ثانياً : تنمية الجوانب الانفعالية وتحقيق الاتزان العاطفي

١. يساعد على بناء شخصية متوازنة تتمتع بالاستقرار النفسي.
٢. يعزز الشعور بالأمن والطمأنينة داخل البيئة التعليمية.
٣. ينمي احترام الذات وتقدير الآخرين.
٤. يقلل من مشاعر القلق والخوف الناتجة عن التسلط أو التمييز.

ثالثاً : تنمية الجوانب الاجتماعية لدى المتعلمين

١. يعزز قيم التعاون والعمل الجماعي بين الطلبة.
٢. ينمي مهارات التواصل والحوار البناء.
٣. يساعد على تقبل الرأي الآخر واحترام الاختلاف.
٤. يسهم في بناء علاقات اجتماعية قائمة على الاحترام المتبادل والثقة.

رابعاً : تعزيز الثقة بالنفس والشعور بالاستقلالية

١. يشجع الطلبة على تحمل المسؤولية واتخاذ القرارات المناسبة.
٢. يعزز الشعور بالكفاءة والقدرة على الإنجاز.
٣. يساعد المتعلمين على الاعتماد على الذات في مواجهة المشكلات.
٤. ينمي روح المبادرة والمشاركة الفاعلة في المواقف التعليمية المختلفة.

خامساً : تنمية الجانب المعرفي وتحسين التحصيل الدراسي

١. يزيد من دافعية الطلبة نحو التعلم والبحث والاستقصاء.
٢. يشجع على طرح الأسئلة والمناقشة وتبادل الأفكار.

٣. يسهم في اكتساب المعرفة بصورة أعمق وأكثر فاعلية.
٤. يساعد على تنمية مهارات التفكير الناقد والتفكير العلمي.

سادساً : إعداد المواطن الصالح للمجتمع الديمقراطي

١. يغرس قيم العدالة والمساواة واحترام الحقوق والواجبات.
٢. ينمي الشعور بالانتماء والمسؤولية تجاه المجتمع.
٣. يعزز المشاركة الإيجابية في الحياة الاجتماعية والمدنية.
٤. يهيئ الطلبة لممارسة السلوك الديمقراطي في حياتهم المستقبلية.

بينما نجد أن العلاقات التسلطية التي تنطوي على العنف والإكراه والقهر، لا تأخذ طابعاً ديمقراطياً وتحد من إمكانيات الاتصال والتبادل والتفاعل الاجتماعي الإنساني (ديوي، ٢٠٠١: ٧٢).

وعلى الرغم من الأهمية الكبيرة التي تمثلها الديمقراطية التربوية في بناء الفرد والمجتمع، فإن الواقع التربوي المعاصر ما زال يشهد تراجعًا ملحوظًا في تجسيد قيمها وممارساتها داخل العديد من المؤسسات التعليمية. إذ يتعرض المتعلم في بعض البيئات التربوية إلى أنماط مختلفة من التمييز والتسلط، الأمر الذي يحد من فرصه في التعبير الحر عن آرائه والمشاركة الفاعلة في اتخاذ القرارات المتعلقة بحياته التعليمية.

ولا تنفصل محدودية الحريات داخل المجتمع عن الواقع التربوي؛ فالنظم التعليمية التي تفتقر إلى الممارسات الديمقراطية غالبًا ما تسهم في ترسيخ قيم التبعية والخضوع، بدلاً من تعزيز قيم الحوار والمشاركة والمسؤولية، ومن ثم فإن التربية تمثل المدخل الأساسي لبناء ثقافة ديمقراطية قادرة على مواجهة مظاهر الاستبداد والتعصب والعنف.

وفي المقابل، تتميز المجتمعات التي تسود فيها الديمقراطية التربوية بقدرتها على ترسيخ قيم العدالة والمساواة واحترام حقوق الإنسان، فضلاً عن تعزيز قيم التسامح والأمن والسلام والتعايش بين أفراد المجتمع. لذلك تعد المؤسسات التربوية الركيزة الأساسية في إعداد مواطن واعٍ يمتلك القدرة على ممارسة حقوقه وواجباته بصورة مسؤولة، ويسهم بفاعلية في تنمية مجتمعه وتقدمه.

ومن هذا المنطلق، فإن تعزيز الممارسات الديمقراطية داخل المؤسسات التعليمية يمثل خطوة جوهرية نحو بناء مجتمع ديمقراطي قائم على الحرية والعدالة والمشاركة الفاعلة، إذ تبدأ الديمقراطية الحقيقية من المدرسة قبل أن تمتد إلى مختلف مجالات الحياة الاجتماعية والسياسية (وطفه، ٢٠٠٠ : ١١٤).

ثانياً : الدراسات السابقة

١. أجرى حرب (٢٠٠٧) دراسة هدفت إلى التعرف على تصورات طلبة جامعة النّجاح الوطنية للممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس فيها، وبيان تصورات الطلبة التي تختلف باختلاف الجنس، والكلية ، ومكان السكن، والمعدل التراكمي، وتكونت عينة الدراسة من (٨٠٠) طالباً وطالبة اختيرت عينة طبقية عشوائية من مجتمع الدراسة، ولتحقيق هدف الدراسة استخدمت الباحثة استبانة تكونت من (٤٠) فقرة لقياس تصورات طلبة جامعة النّجاح الوطنية نحو الممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس فيها، وأظهرت نتائج الدراسة ان -إن درجة تصورات طلبة جامعة النجاح الوطنية للممارسات لممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس كانت متوسطة، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية في تصورات طلبة جامعة النجاح الوطنية للممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس فيها في مجالي العدل والمساواة بين الطلبة، وأسلوب التدريس، والدرجة الكلية بين الذكور الإناث ولصالح الذكور، ولم تظهر النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية في مجالي حرية التعبير عن الرأي، والمادة الدراسية تعزى لمتغير الجنس.

٢. وأجرى الزبون (٢٠٠٨) دراسة هدفت إلى التعرف على الممارسات الديمقراطية لدى أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة جرش الأهلية من وجهة نظر طلبتهم، وتكونت عينة الدراسة من (٤٥٠) طالباً وطالبة، واستخدم الباحث الاستبانة لقياس درجة التطبيق تكونت من (٣٥) فقرة موزعة على أربعة مجالات، وأظهرت نتائج الدراسة أن غالبية الممارسات الديمقراطية لأعضاء الهيئة التدريسية في جامعة جرش كانت متوسطة وعلى كافة مجالات الدراسة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس.

٣. وأجرى هان (Hahn , 2015) دراسة الى التعرف تصورات المعلمين حول تعزيز مفاهيم والسلوكيات الديمقراطية في كل من بريطانيا والدنمارك. وتكونت عينة الدراسة من (٨٢) من معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية تم اختيارهم عشوائيا، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المقابلة المقننة والملاحظة الصفية في عملية جمع البيانات. وأظهرت نتائج الدراسة أن تعزيز السلوكيات الديمقراطية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات يقوم على تطوير قيم العدل والمساواة واحترام الغير والتفكير التأملي لدى الطلبة.

٤. وأجرى الاداغ، وسيفتسي (Aladag & Ciftci, 2017) دراسة هدفت إلى التعرف على القيم الديمقراطية لدى المعلمين والطلبة للمرحلة الأساسية وعلاقتها بمستوى المواطنة الرقمية لديهم. وتكونت عينة الدراسة من (٣٤٦) معلما اختيروا عشوائيا، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام مقياس القيم الديمقراطية ومقياس المواطنة الرقمية، وأظهرت نتائج الدراسة ان مستوى القيم الديمقراطية لدى المعلمين الطلبة كان مرتفعا، وأن مستوى المواطنة الرقمية لديهم كان متوسطاً وأظهرت النتائج وجود فروق في مستوى القيم الديمقراطية تعزى إلى الجنس ولصالح الإناث.

٥. وأجرى المومني والشرمان (٢٠١٨) دراسة هدفت الى التعرف على درجة ممارسة السلوكيات الديمقراطية لدى معلمي المدارس الثانوية في محافظة اربد من وجهة نظر المديرين والمشرفين التروبين، والكشف عن الفروق في درجة الممارسة باختلاف الجنس والخدمة، والمؤهل العلمي، والمسمى الوظيفي في استجابات مديري المدارس الثانوية والمشرفين التربويين, تكونت عينة الدراسة من (١٩١) مديرًا ومديرة، و (١٩٤) مشرفًا تربويًا، ولتحقيق هدف الدراسة، تم استخدام الاستبانة اداة للدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة ممارسة السلوكيات الديمقراطية ككل لدى معلمي المرحلة الثانوية من وجهة نظر المديرين والمشرفين جاءت بدرجة مرتفعة، كما كشفت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات المديرين تعزى متغير العمر، ولصالح المديرين ذوي الفئة العمرية (أقل من ٤٠ سنة)، ولم تظهر النتائج وجود فروق تعزى متغيري الجنس وعدد سنوات الخدمة. وكشفت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات المشرفين تعزى لمتغير الجنس ولصالح الاناث.

الفصل الثالث : منهجية البحث وإجراءاته

منهج البحث

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي؛ وذلك لمناسبته طبيعة الدراسة وتحقيق أهدافها التي نسعى من خلالها إلى التعرف على الممارسات الديمقراطية لمدرسي المرحلة الاعدادية في محافظة بابل من وجهة نظرهم

مجتمع البحث وعينته

تكون مجتمع البحث من جميع مدرسي ومدرسات التربية الإسلامية العاملين في المدارس الحكومية والتابعين لمديرية تربية بابل / قسم تربية المسيب للعام الدراسي ٢٠٢٤- ٢٠٢٥، والبالغ عددهم (٣٣٧) مدرّساً ومدرّسة كما ورد في سجلات مديرية تربية بابل، أما عينة البحث فقد تكونت من (١٠٤) مدرّساً ومدرّسة، منهم(٦١) مدرّساً و (٤٣) ومدرّسة، الجدول رقم (١) يوضح توزيع التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدِّراسة تبعًا للمتغيرات الشخصية.

جدول (١) التكرارات والنسب المئوية حسب متغيرات الدراسة

الفئات	التكرار	النسبة
ذكر	61	%59
أنثى	43	%41
المجموع	**104**	**100**

مجلة محكمة تصدر عن جامعة ساوة الاهلية
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
العدد 4 No 4
تموز 2026 July 2026

أداة البحث

لتحقيق هدف البحث قام الباحث بأمور عدة لبناء أداة البحث المتمثلة بالاستبانة منها :

١. مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة والاطلاع على المحاور والفقرات التي تم تصميمها لمثل هذا النوع من البحوث.
٢. بناء أداة البحث الحالية بعد الاستعانة بدراسة كل من (حرب، ٢٠٠٧) ودراسة (الزبون، ٢٠٠٨) ودراسة (العازمي والعتيبي، ٢٠١٣) ودراسة (رضوان، ٢٠٢٠) ودراسة (المومني والشرمان، ٢٠٢٠).
٣. مقابلة عدد من مدرسي مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية في المرحلة الاعدادية ومعرفة آرائهم حول بعض فقرات الاستبانة المتعلقة بالممارسات الديمقراطية.

وصف الأداة

تكونت اداة البحث في صيغتها النهاية من اربعة محاور، فقد شمل المحور الأول على الفرات المتعلقة بالعدل والمساواة التي يمكن ممارستها في تدريس منهج القرآن الكريم والتربية الإسلامية، وقد تكون من (١٠) فقرات، أما المحور الثاني فقد شمل الفقرات المتعلقة بحرية التعبير وقد تكون من (١٠) فقرات، أما المحور الثالث فقد اشتمل على الفقرات المتعلقة بأسلوب التدريس حيث تكون من (٩) فقرات، لتكون أداة البحث بصيغتها النهائية من (٢٩) فقرة. وقد اخذت فقرات المقياس خمسة بدائل للإجابة وهي: (دائماً – غالباً – أحياناً – نادراً - أبداً) وتعطى الدرجات (١,٢,٣,٤,٥).

الصدق : هو صلاحية الأداة لقياس ما وضعت من أجل قياسه وصدقها في قياس السمة أو السمات التي يريد الباحث قياسها، فالصدق يعني أن يكون المقياس صالحاً لقياس الظاهرة أو السمة التي يراد قياسها (عطيه، ٢٠٠٩ : ١٠٩).

أ. **صدق المحتوى**: ويعني أن بنود المقياس أو الاختبار أو فقراتهما تعبر عن الظاهرة أو السمة أو الموضوع الذي يراد قياسه بدقة، وأن الأداة في ذاتها تنتمي إلى الموضوع الذي يراد فحصه وتصلح لقياسه، وقد تم التأكد من ذلك من خلال عرض الأداة على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة وتم الحكم على صلاحية محاور الأداة وما تتضمنها من فقرات تحت كل محور، وتم حساب معامل الصدق عن طريق نسبة الاتفاق بين المحكمين على فقرات المقياس، وبلغت نسبة الاتفاق (٠,٨٣) وهو مؤشر جيد لصدق الأداة.

وتم حسابه وفق المعادلة التالية : معامل الاتفاق = $\frac{\text{عدد الفقرات المتفق عليها}}{\text{مجموع الفقرات}}$

صدق الاتساق الداخلي: اذ تم التحقق منه من اخلال استخراج معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية كما موضوح في جدول (٢)

جدول (٢) معامل ارتباط فقرات الاستبيان بالدرجة الكلية

رقم الفقرة	معامل الارتباط	معنوية الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	معنوية الارتباط
١	٠,٣٤	دال	١٦	٠,٣٧	دال
٢	٠,٤٥	دال	١٧	٠,٥٠	دال
٣	٠,٥٥	دال	١٨	٠,٣٣	دال
٤	٠,٣٢	دال	١٩	٠,٤٥	دال
٥	٠,٥٠	دال	٢٠	٠,٣١	دال
٦	٠,٤٣	دال	٢١	٠,٤٧	دال

مجلة محكمة تصدر عن جامعة ساوة الاهلية
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
العدد 4 No 4
تموز 2026 July 2026

٧	٠,٣٧	دال	٢٢	٠,٥٦	دال
٨	٠,٤٥	دال	٢٣	٠,٣٢	دال
٩	٠,٤٢	دال	٢٤	٠,٣٣	دال
١٠	٠,٣٩	دال	٢٥	٠,٤٠	دال
١١	٠,٥١	دال	٢٦	٠,٥٨	دال
١٢	٠,٤٧	دال	٢٧	٠,٤٤	دال
١٣	٠,٣٧	دال	٢	٠,٣٧	دال
١٤	٠,٥٨	دال	٢٩	٠,٥٠	دال
١٥	٠,٤١	دال			

الثبات : الثبات يعني أن تكون النتائج التي تظهرها الأداة ثابتة بمعنى تشير إلى الأشياء أو النتائج نفسها لو أعيد تطبيقها على العينة نفسها في الظروف نفسها بعد مدة ملائمة فعندما لا تتغير النتائج بإعادة تطبيق الأداة ولا تختلف استجابة المفحوص فهذا يعني أن الأداة ثابتة(عطيه، ٢٠٠٩ : ١١١).
وللتحقق من ثبات الأداة فقد اعتمد الباحث على معامل ثبات كرونباخ الفا، وتؤدي هذه الطريقة الى معامل اتساق داخلي لبنية الاختبار، ويسمى معامل كرونباخ بمعامل التجانس، أي يعطي قيماً تقديرية جيدة لمعامل التكافؤ إلى جانب الاتساق الداخلي أو التجانس، وبلغ معامل كرونباخ (٠,٨٥) وهو مؤشر جيد لثبات الأداة.

الوسائل الإحصائية

واعتمد البحث الحالي في استخراج نتائج الدراسة الحالية على حزمة التحليل الإحصائي (spss) باستخدام طرق وأساليب إحصائية تناسب أهداف البحث وهي على النحو التالي :
١. للإجابة على السؤال الأول والثاني والثالث للدراسة تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واعتمد الباحث في توصيف مدلولات المتوسطات الحسابية (أقل من ١.٨٠ منخفضة جداً، ١.٨١ – ٢.٦٠ منخفضة، ٢.٦١-٣.٤٠ متوسطة، ٣.٤١ – ٤.٢٠ كبيرة، ٤.٢١ – ٥ كبيرة جدً).
٢. للإجابة على السؤال الرابع تم استخدام تحليل التباين الثنائي (Tow Way Anova) .
٣. لحساب مستوى صدق الأداة الداخلي تم الاعتماد على معامل ارتباط (بيرسون) بين كل فقرة من فقرات الأداة والدرجة الكلية للمقياس.
٤. لحساب مستوى ثبات الأداة تم استخدام معامل كرونباخ الفا.
٥. لحساب اثر الجنس في الاجابة على فقرات الاستبانة تم استخدام معادلة (t) لعينتين مستقلتين.

الفصل الرابع
عرض النتائج ومناقشتها

عرض النتيجة المتعلقة بالسؤال الأول : ما مدى ممارسة مدرسي مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية في المرحلة الاعدادية للقيم الديمقراطية في مجال العدل والمساواة؟

جدول (٣) فقرت الاستبانة المتعلقة بمجال العدل والمساواة

ت	تسلسل الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	٦	أتجنب التحيز لأي طالب بسبب خلفيته الاجتماعية أو الاقتصادية	4.54	0.54	عالية جدا
٢	٩	ألتزم بالموضوعية عند منح الدرجات والتقديرات	4.41	0.84	عالية جدا
٣	٣	أطبق القواعد والتعليمات على جميع الطلبة بصورة متساوية	4.39	1.80	عالية جدا

مجلة محكمة تصدر عن جامعة ساوة الاهلية
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
العدد 4 No 4
تموز 2026 July 2026

٤	١٠	أعزز قيم العدالة والإنصاف داخل الصف الدراسي	4.35	0.43	عالية جدا
٥	١	أتعامل مع جميع الطلبة على قدم المساواة دون تمييز	4.06	1.94	عالية
٦	٤	أراعي الفروق الفردية بين الطلبة عند تقويم أدائهم	3.92	0.77	عالية
٧	٨	أشجع الطلبة على احترام مبدأ المساواة بين جميع الأفراد	3.90	0.25	عالية
٨	٥	أمنح الطلبة فرصاً متكافئة للتعبير عن قدراتهم	3.45	0.39	عالية
٩	٧	أتعامل مع مشكلات الطلبة وفق معايير عادلة وواضحة	3.44	1.45	عالية
١٠	٢	أحرص على توزيع فرص المشاركة بين الطلبة بعدالة	3.15	0.75	متوسطة
مستوى المجال ككل			3.96	9.16	عالية

أظهرت النتائج أن مستوى ممارسة القيم الديمقراطية في مجال العدل والمساواة جاء مرتفعًا بمتوسط حسابي بلغ (٣.٩٦)، وقد احتلت فقرة تجنب التحيز للطلبة بسبب خلفياتهم الاجتماعية أو الاقتصادية المرتبة الأولى، مما يدل على إدراك المدرسين لأهمية العدالة التربوية والمساواة في التعامل مع جميع الطلبة، كما تشير النتائج إلى التزام المدرسين بالموضوعية في التقويم وتطبيق القواعد بصورة متساوية.

مناقشة النتيجة : يمكن تفسير هذه النتيجة بطبيعة مادة التربية الإسلامية التي تؤكد قيم العدل والإنصاف والمساواة بين الناس، مما ينعكس على سلوك المدرسين داخل البيئة الصفية. كما أن الأنظمة والتعليمات التربوية الحديثة تشجع على تحقيق العدالة وتكافؤ الفرص بين المتعلمين.

عرض النتيجة المتعلقة بالسؤال الثاني : ما مدى ممارسة مدرسي مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية في المرحلة الاعدادية للقيم الديمقراطية في مجال حرية التعبير؟

جدول (٤) فقرت الاستبانة المتعلقة بمجال حرية التعبير

ت	تسلسل الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	٢	أشجع الطلبة على طرح الأسئلة ومناقشة الأفكار المختلفة	4.32	0.35	عالية جداً
٢	٣	أتقبل الآراء المخالفة لرأيي باحترام	4.23	1.83	عالية جداً
٣	٨	أتيح الفرصة للطلبة للمشاركة في الحوارات الصفية	4.15	1.22	عالية
٤	٦	أستمع إلى آراء الطلبة باهتمام وإنصات	4.02	0.43	عالية
٥	١	أتيح للطلبة فرصة التعبير عن آرائهم بحرية داخل الصف	3.83	1.93	عالية
٦	٤	أوفر بيئة صفية آمنة للتعبير عن الرأي دون خوف	3.51	0.32	عالية
٧	١٠	أعزز لدى الطلبة قيمة حرية التعبير المسؤولة	3.52	0.15	عالية
٨	٧	أساعد الطلبة على التعبير عن أفكارهم بأسلوب حضاري	3.23	0.94	متوسطة
٩	٩	أشجع الطلبة على النقد البناء واحترام وجهات النظر المختلفة	3.15	0.46	متوسطة
١٠	٥	أشجع الطلبة على تقديم مقترحاتهم المتعلقة	2.73	0.20	متوسطة

	بالعملية التعليمية			
مستوى المجال ككل		3.66	0.78	عالية

بينت النتائج أن مستوى الممارسة جاء مرتفعًا بمتوسط حسابي بلغ (٣.٦٦)، حيث حصلت فقرة تشجيع الطلبة على طرح الأسئلة ومناقشة الأفكار المختلفة على أعلى متوسط. كما أظهرت النتائج تقبل المدرسين للآراء المخالفة واحترامها.

مناقشة النتيجة : تعكس هذه النتيجة وعي المدرسين بأهمية الحوار والمناقشة في العملية التعليمية، خاصة أن التربية الإسلامية تقوم على الإقناع والحجة واحترام الرأي الآخر، إلا أن انخفاض متوسط بعض الفقرات المتعلقة بتقديم المقترحات والمشاركة في تطوير العملية التعليمية يشير إلى الحاجة إلى توسيع مساحة مشاركة الطلبة في اتخاذ القرارات الصفية.

عرض النتيجة المتعلقة بالسؤال الثالث : ما مدى ممارسة مدرسي مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية في المرحلة الاعدادية للقيم الديمقراطية في مجال اسلوب التدريس؟

جدول (٥) فقرت الاستبانة المتعلقة بمجال اسلوب التدريس

ت	تسلسل الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	٢	أستخدم المناقشة والحوار في عرض الموضوعات الدراسية	4.34	0.36	عالية جداً
٢	٨	أتيح فرصاً متكافئة لجميع الطلبة للمشاركة في الأنشطة التعليمية	4.29	0.97	عالية جداً
٣	١	أعتمد أساليب تدريس تشجع المشاركة الفاعلة للطلبة	4.04	1.03	عالية
٤	٧	أوظف استراتيجيات تدريسية تعزز روح التعاون والاحترام المتبادل	3.92	1.83	عالية
٥	٣	أشجع العمل التعاوني بين الطلبة أثناء الأنشطة الصفية	3.54	0.47	عالية
٦	٤	أتيح للطلبة المساهمة في بعض القرارات المتعلقة بالأنشطة الصفية	3.50	0.71	عالية
٧	٧	أوظف استراتيجيات تدريسية تعزز روح التعاون والاحترام المتبادل	2.78	1.93	متوسطة
٨	٩	أستخدم أساليب تقويم متنوعة تراعي قدرات الطلبة المختلفة	2.66	0.83	متوسطة
٩	٥	أستخدم طرائق تدريس تنمي التفكير لدى الطلبة	1.98	1.27	ضعيفة
مستوى المجال ككل			3.45	1.04	عالية

أظهرت النتائج أن مستوى الممارسة جاء مرتفعًا بمتوسط حسابي بلغ (٣.٤٥)، حيث برز استخدام المناقشة والحوار وإتاحة فرص المشاركة المتكافئة للطلبة في الأنشطة التعليمية، في المقابل جاءت بعض الفقرات المتعلقة بتنمية التفكير واستخدام أساليب التقويم المتنوعة بمستويات أقل.

مناقشة النتيجة : يمكن تفسير ذلك بتوجه المدرسين نحو استخدام أساليب تدريس تشاركية تتلاءم مع طبيعة التربية الإسلامية، إلا أن بعضهم ما زال يعتمد على الأساليب التقليدية في تنمية التفكير والتقويم، مما يستدعي تدريبًا أكبر على استراتيجيات التدريس الحديثة.

مجلة محكمة تصدر عن جامعة ساوة الاهلية
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
العدد 4 No 4
تموز 2026 July 2026

عرض النتيجة المتعلقة بالسؤال الرابع : هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بين متوسط استجابات المدرّسين تعزي لمتغير الجنس (ذكور – اناث)؟

جدول(٦) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية تبعا لمتغير الجنس(مدرسين-مدرسات) في مقياس الممارسات الديمقراطية

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
مدرسين	61	111.88	13.41	102	1.694	2.00	غير دالة احصائياً
مدرسات	43	116.58	14.62				

أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المدرسين والمدرسات في مستوى الممارسات الديمقراطية، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (١.٦٩٤) وهي أقل من القيمة الجدولية.

مناقشة النتيجة: تشير هذه النتيجة إلى أن الممارسات الديمقراطية ترتبط بالخبرة المهنية والتوجيهات التربوية أكثر من ارتباطها بالجنس، كما أن المدرسين والمدرسات يخضعون لظروف عمل وبرامج إعداد وتدريب متشابهة، مما أدى إلى تقارب مستويات الممارسة بينهم.

الاستنتاجات

١. يتمتع مدرسو التربية الإسلامية بمستوى مرتفع من الممارسات الديمقراطية بصورة عامة.
٢. يعد مجال العدل والمساواة أكثر المجالات ممارسة بين المدرسين.
٣. يسهم تدريس التربية الإسلامية في تعزيز قيم العدالة واحترام الآخرين داخل البيئة الصفية.
٤. يمارس المدرسون حرية التعبير بدرجة جيدة من خلال تشجيع الحوار والمناقشة.
٥. ما تزال بعض جوانب المشاركة الفاعلة للطلبة بحاجة إلى مزيد من الدعم والتفعيل.
٦. لا يؤثر متغير الجنس في مستوى الممارسات الديمقراطية لدى المدرسين.
٧. توجد حاجة إلى تطوير بعض الممارسات المتعلقة بتنمية التفكير الناقد وأساليب التقويم الحديثة.

التوصيات

في ضوء النتائج التي اظهرتها الدراسة يوصي الباحث بما يلي :

١. تنظيم دورات تدريبية لمدرسي التربية الإسلامية حول الممارسات الديمقراطية الحديثة في التدريس.
٢. تعزيز استخدام استراتيجيات التعلم النشط والحوار والمناقشة داخل الصفوف الدراسية.
٣. تشجيع الطلبة على المشاركة في اتخاذ القرارات المتعلقة بالأنشطة التعليمية.
٤. تضمين برامج إعداد المعلمين موضوعات تتعلق بالديمقراطية التربوية وحقوق المتعلم.
٥. تطوير أساليب التقويم بما يراعي الفروق الفردية ويشجع التفكير الناقد والإبداع.

المقترحات

١. إجراء دراسة مماثلة من وجهة نظر الطلبة بدلاً من المديرين أو المدرسين.
٢. دراسة العلاقة بين الممارسات الديمقراطية والتحصيل الدراسي لدى الطلبة.
٣. إجراء دراسة مقارنة بين مدرسي التربية الإسلامية ومدرسي المواد الأخرى.
٤. دراسة أثر الممارسات الديمقراطية في تنمية التفكير الناقد لدى طلبة المرحلة الإعدادية.
٥. إجراء دراسات تتناول معوقات تطبيق الديمقراطية التربوية في المدارس العراقية.

قائمة المصادر

- جعنيني، نعيم (٢٠٠٤) **الفلسفة وتطبيقاتها التربوية**. دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- حرب، رولا (٢٠٠٧) **تصورات طلبة جامعة النجاح الوطنية للممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس فيها**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين- نابلس.
- حسنين، عبد المنعم محمد (١٩٨٧). الديمقراطية والمنهج الدراسي. **مجلة كلية التربية**. قطر، المجلد (١٦٤)، العدد (٨٤)، ١٤٨- ٢٠١.

- الحشوة، ماهر (٢٠٠٤). **التربية الديمقراطية تعلم وتعليم الديمقراطية من خلال الحالات** .مؤسسة نادية للطباعة والنشر والتوزيع، رام الله، فلسطين.
- ديوي، جون، (١٩٧٨).**الديمقراطية والتربية**. ترجمة : نظمي لوقا، مكتبة الانجلو المصرية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
- ديوي، جون، (٢٠٠١). **الفردية قديما وحديثا**. ترجمة وتحقيق: خيري حماد ومروان الجابري، مكتبة الاسره، بيروت، لبنان.
- رضوان، عمر نصير (٢٠٢٠). الممارسات الديمقراطية وسلوكيات المواطنة التنظيمية لدى معلمي مدارس التعليم الثانوي العام في جمهورية مصر العربية. **مجلة الادارة التربوية**، العدد (٢٦)، ٢٥٧ – ٣٤٤.
- الزبون، سليم عودة (٢٠٠٨). الممارسات الديمقراطية لدى أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة جرش الأهلية من وجهة نظر طلبتهم. **دراسات العلوم التربوية**، المجلّد (٣٨) ، ٦٥٠ – ٦٦٤.
- العازمي، عبدالله، والعتيبي محمد (٢٠١٣). الممارسات الديمقراطية في جامعة الكويت من وجهة نظر الطلبة. **مجلة كلية لتربية**، جامعة الاسكندرية، الاسكندرية، المجلد (٢٣)، العدد ٢، ٢٥٩ – ٣٣٩.
- عطية، محسن علي (٢٠٠٩). **البحث العلمي في التربية مناهجه أدواته وسائله الإحصائية**. دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- ماضي، علي (١٩٩٥). **فلسفة التربية والحرية**. دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- ناصر، ابراهيم (٢٠٠٤). **أصول التربية الوعي الإنسانية** . مكتبة الرائد العملية، عمان، الاردن.
- وطفة، علي أسعد، والراشد صالح (٢٠٠٣). **التربية وحقوق الإنسان في الوطن العربي**. مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت.
- وطفة، علي والشريع، سعد، (٢٠٠٠). الفعاليات الديمقراطية ومظاهرها في جامعة الكويت، **مجلة اتحاد الجامعات العربية**، الكويت، عدد(٣٧): ص ١١٩- ١٤٧
- Aladag, S. & Ciftci, S. (2017). An investigation of the relationship between digital citizenship levels of pre-service primary school teachers and their democratic values. **European Journal of Education studies**, 3(6), 171-184.
- Geng, S. (2008). An evaluation of teachers' view of primary school principals' practice of democratic values. Social Behavior and Personality, 36 (6), 483-492.
- Hahn, C. (2015). Teachers' perceptions of education for democratic citizenship in schools with transnational youth: A comparative study in the UK and Denmark. Re**search in Comparative and International Education**, 10 (1), 95-119.
- John W. Collins, and Nancy Patricia O'Brien(2003), The Greenwood Dictionary of Education,London: The Greenwood Publishing Groub.